



## فاعليه انموذج Wallace في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتفكيرهم الذكي

أثير عمران عزوز المعموري<sup>1\*</sup>

المديرية العامة للتربية، بابل، العراق

### الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية أنموذج (Wallace) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الذكي. اعتمد الباحث المنهج التجريبي ذي التصميم لمجموعتين متكافئتين، حيث اختار عشوائياً (ثانوية صفين للبنين) التي توزعت على شعبتين (أ، ب). وقد تم اختيار شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية، وبلغ عدد طلابها (35) طالباً، كما اختيرت شعبة (ب) بالطريقة نفسها لتمثل المجموعة الضابطة، وبلغ عدد طلابها (36) طالباً، ليصبح مجموع عينة البحث (71) طالباً. أجرى الباحث عملية التكافؤ الإحصائي بين طلاب المجموعتين في عدد من المتغيرات، وهي: (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، واختبار المعلومات السابقة، واختبار الذكاء رافن، والتفكير الذكي). حُدثت المادة الدراسية بموضوعات من كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي، وقام الباحث بصياغة (135) هدفاً سلوكياً يغطي المستويات المعرفية الستة وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي.

أما أدوات البحث، فتتمثلت في بناء اختبار تحصيلي مكوّن من (40) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد رباعي البدائل، وُضعت وفقاً لـ(جدول المواصفات)، وتم التحقق من صدقه، ومعامل التمييز، ومعامل الصعوبة، وفعالية البدائل، والثبات بطريقة التجزئة النصفية. كما استخدم الباحث مقياس التفكير الذكي المكوّن من (56) فقرة. وقد استُخدمت الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات. وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على أقرانهم في المجموعة الضابطة في كلٍّ من الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الذكي.

الكلمات المفتاحية: انموذج Wallace، التحصيل، الصف التفكير الذكي.

## The Effectiveness of the Wallace Model on the Achievement of Fifth-Grade Literary Students in History and Their Intelligent Thinking

Ather Imran Azzouz Al-Maamouri<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup>General Directorate of Education, Babil, Iraq

### Abstract:

The study aims to examine the effectiveness of the Wallace model on the achievement of fifth-grade literary students in the subject of history and their intelligent thinking. The researcher adopted the experimental method with an experimental design for two equivalent groups. The researcher randomly selected (Saffin Secondary School for Boys) distributed into two sections (A, B). Section (A) was randomly selected to represent the experimental group and the number of its students was (35). In the same way, Section (B) was selected to represent the control group and the number of its students was (36). The research sample in them amounted to (71) students. The researcher statistically rewarded the students of the two groups in the following variables: (chronological age calculated in months, prior information test, Raven intelligence test, intelligent thinking). The researcher defined the subject of study with topics from the history book for the fifth-grade

literary. Then the researcher formulated behavioral objectives, the number of which amounted to (135) behavioral objectives representing the six cognitive levels of Bloom's classification in the cognitive field. As for the research tools, the researcher intended to build the achievement test, which consisted of (40) objective test paragraphs of the multiple-choice type with four alternatives according to (the specifications table), and "The validity, discrimination coefficient, difficulty level, effectiveness of alternatives, and reliability of the test were verified, with reliability confirmed using the split-half method. The intelligent thinking scale, consisting of (56) items, was also employed. The researcher used appropriate statistical methods to analyze the data, and the results indicated that the students in the experimental group outperformed those in the control group in both the achievement test and the intelligent thinking scale.

**Keywords:** Wallace Model, Academic Achievement, Fifth Grade, History, Smart Thinking.

## الفصل الأول: التعريف بالبحث

### مشكلة البحث:

تركز مشكلة البحث على تدريس التاريخ مجالاً خصباً للمعلومات والحقائق والمفاهيم والقيم والاتجاهات والمبادئ، وقد يُمثل التحصيل الدراسي الذي يحتاج إلى طرائق التدريس الحديثة لتحقيق الأهداف التربوية بشكل فعال، في عالم يتسم بسرعة التغير نجد أنّ الواقع الفعلي لتدريس التاريخ ما يزال يتسم بالجمود، إذ يقوم على الإلقاء والتلقين من المُدرس والحفظ والاستظهار من الطالب، الأمر الذي أدى إلى قلة تفاعل الطلاب، والحد من مشاركتهم داخل القاعة الدراسية، وهذا أدى بدوره إلى انخفاض كبير في تحصيلهم الدراسي (الجشعمي، 2023: 39)، وهذا ما أكدته دراسات محلية عدة أجريت في العراق كدراسة (القريشي، 2020) ودراسة (البيضان، 2022) إذ أكدتا أنّ سوء اختيار طريقة التدريس في الغالب من الأمور التي تؤدي إلى تحويل الطلبة إلى أشبه ما يكون بالإنسان الآلي الذي لا يمتلك شيئاً جديداً سوى ما بقي في عقله من أوامر وتعليمات، الأمر الذي أدى إلى انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي.

فضلاً عن ذلك ان الطرائق التي يستعملونها في التدريس لا تنمي التفكير الذكي، لذا ارتأ الباحث تجريب نموذج تدريس حديث هو (انموذج Wallace) الذي قد يساعد الطلاب في زيادة تحصيلهم الدراسي في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الذكي.

وبناءً على ذلك، تتجسد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما فاعليه انموذج Wallace في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتفكيرهم الذكي؟

### ثانياً: أهمية البحث:

فالعلم لا يُعدّ مجرد تجمّع متراكم ومفكك من الحقائق العلمية التي تم تنظيمها، وإنما ترشح جُسيم من المعرفة العلمية المنظمة التي أمكّن التوصل إليها باستعمال المنهجية العلمية التي تقوم أساساً على الاستقصاء والاستكشاف والبحث في الاحداث التاريخية، ويقود فهمنا لطبيعة العلم إلى تحديد مفهوم العلم باعتباره العملية أو الطريقة التي نُوصلنا إلى المعرفة العلمية (الخفاجي واخرون، 2023: 41).

ولكي تُضاعف التربية المعرفة العلمية، لا بُد من الاهتمام بالتربية العلمية لكي تثبت جدواها أمام هذا التضاعف، لأن التربية العلمية لها دور كبير وفعال في إعداد الطلبة علمياً ومعرفياً (الكناني، 2021: 56)

ويعتقد الباحث إنّ دراسة مادة التاريخ تجعل الطالب يدرك سرعة التغيّر التي هي من السمات المميزة للعصر الذي نعيش فيه كالإحداث والوقائع التاريخية والمشكلات الدولية، ويُلّم عن طريقها بالتغيّر واتجاهاته الرئيسة في المجتمع، وإنّ هذه المادة تعمل على غرس القيم المرغوبة في نفسه؛ وبذلك يُعد التاريخ بحكم طبيعته مسؤولاً مباشراً عن تنمية الحساسية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي السليم لدى الطالب.

لذلك برزت الحاجة إلى تبني نماذج تدريسية إبداعية ترتبط بشكل أكبر بحياة الطالب واهتماماته وقدراته، وتسهم في تضيق الفجوة بين ما يتعلمه داخل الصف والخبرات التي يكتسبها من بيئته المحيطة. فالطالب في الوقت الحاضر بحاجة إلى نماذج تعليمية تمكّنه من توظيف المعرفة العلمية بطريقة إبداعية تتجاوز حدود الغرفة الصفية (عطية، 2015: 19)، لأن العملية الإبداعية تساعد الطالب في تنمية قدرته في ابتكار الأطر الخاصة والعمليات المنفردة في التعلم، وتُشجّعه على تجاوزها وصولاً إلى الأفكار والحلول الجديدة للمشكلات، لذا يجب الاهتمام بالإبداع والمبدعين في المجتمعات الإنسانية بوصفهم ضرورة قصوى للتطور الحضاري والتقدم العلمي الذي وصل إليه الإنسان هذا من ناحية، ومواجهة مشكلات الحياة وتحديات المستقبل من ناحية أخرى. (امبو سعدي واخرون، 2019: 46)

وأنموذج Wallace يُعد أنموذج (Wallace) من النماذج التي تركز في أساسها على العملية الإبداعية ومراحلها المتعددة، ويتأثر بشكل كبير بالنظرة العبقريّة للإبداع وبنظرية التحليل النفسي للإبداع (الساعدي، 2020: 73). ويركّز هذا الأنموذج على التكامل بين القدرات النفسية والعقلية، إذ إن النظريات التي استند إليها في ظهوره تنوعت بين اعتبار الإبداع عملية نفسية خالصة، أو قدرات معرفية عقلية، أو تفاعلاً مشتركاً بين الجانبين. ومن أبرز مميزات أنموذج (Wallace) أنه يوضح الكيفية التي ينتقل بها الفرد المبدع عبر جميع مراحل الابتكار، مما يمكّن الطالب من النظر إلى المشكلة من زوايا متعددة وصولاً إلى الحل الأمثل، وهو ما قد يسهم في تنمية قدراته ورفع مستوى تحصيله الدراسي. (المسعودي وهدي، 2023: 77).

وقد اعتمد أنموذج Wallace في العديد من الدراسات السابقة المحلية كدراسة (الشمري، 2019) التي اجريت في العراق وهدفت إلى التعرف على أثر أنموذجي جاشا Wallace في اكتساب المفاهيم الجغرافية ودافع الانجاز المعرفي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ومن النتائج التي توصلت إليها ان التدريس انموذج Wallace تغلب على الخوف والتردد عند طرح الأسئلة، حيث عزز مستوى اكتساب الطلاب للمفاهيم لان لديهم الرغبة في تعلم المفهوم.

يشهد التفكير الذكي تطوراً علمياً غير مسبوق، مما يمنح الطالب مهارات تمكنه من مواكبة متطلبات العصر، وتساعد على ابتكار حلول جديدة ومتجددة تؤهله للتمحيص العميق في القضايا المطروحة. وعند التفكير في شؤون الحياة اليومية، لا يقتصر الأمر على حل المشكلات فحسب، بل يتطلب أيضاً القدرة على اكتشافها وسط تدفق مستمر ومعقد من المحفزات التي تفرض علينا تحديات متعددة، وبالتالي إيجاد الحلول الملائمة لها (إبراهيم، 2017: 73).

اعتمدت عدة دراسات محلية مفهوم التفكير الذكي، منها دراسة ماجد (2019) في العراق، التي هدفت إلى بيان أثر استراتيجية التحدي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي بمادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الذكي، وأظهرت النتائج في (Z) امتلاكهم لهذا النوع من التفكير من خلال معارفهم التاريخية. كما بيّنت دراسة الرفيعي (2022) فعالية استراتيجية تعزيز تحصيل الطلبة وتفكيرهم الذكي، حيث ساهمت في رفع مستواه لديهم الصف الخامس الأدبي، لكونها مرحلة انتقالية مهمة في المسيرة الدراسية (بقلي وحسنين، 2017: 49). وتمثل هذه المرحلة إعداداً متكاملًا يشمل تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات، بما يعزز جوانب الشخصية المختلفة. ومن هذا المنطلق، تسعى الأنظمة التربوية إلى إعداد طلبة قادرين على حل المشكلات بطرق إبداعية ومؤهلين للالتحاق بالمهن المستقبلية (الكناني، 2021: 59).

ومما تقدم تتجلى أهمية البحث في الآتي:

1. أهمية التربية والتربية العلمية في بناء الطالب علمياً ومَعرفياً وجَعَلَهُ ناضجاً ومُتفتحاً ذهنياً ليكون قادراً على التفكير.
2. أهمية نموذج Wallace كونه نموذج قد يجعل الطالب فعالاً ومبدعاً، ويؤكد على العمل التعاوني، إذ يحفز الطالب على التعلم وهذا ما تؤكد عليه الفلسفة التربوية الحديثة.
3. أهمية التحصيل الدراسي إذ يعد مقياساً لمدى فهم الموضوعات واستيعابها التي تم تدريسها، كما يقيس مدى تحقيق الأهداف التعليمية.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الى معرفة فاعليه انموذج Wallace في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتفكيرهم الذكي.

وفي ضوء هدف البحث هذا، صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين التاليتين:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، الذين يدرسون مادة التاريخ وفقاً لأنموذج Wallace، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، الذين يدرسون مادة التاريخ وفقاً لأنموذج Wallace، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة بالطريقة التقليدية في مقياس التفكير الذكي.

رابعاً: حدود البحث: اقتصر البحث على:

1. الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على المدارس الثانوية والإعدادية الحكومية النهارية للبنين فقط، التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل، قضاء المحاويل.
2. الحدود الزمانية: العام الدراسي (2024 - 2025)م.
3. الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس الأدبي.
4. الحدود المعرفية: كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي.

خامساً: تحديد المصطلحات:

1. الفاعلية: عرفه: (Sozarsh, 2021) بأنها: "المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل الطلبة كنتيجة لدراسة موضوع او وحدة دراسية محددة" (Sozarsh, 2021: 24).
- التعريف الإجرائي: حجم التغير الذي يحدثه مدرس التاريخ (الباحث) بالتدريس على وفق انموذج Wallace في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتفكيرهم الذكي.
2. انموذج Wallace: عرفه: (Wang, 2023) بانه: "نموذج بنائي يعتمد على مبادئ النظرية البنائية، ويتضمن سلسلة من الإجراءات العامة المتتابعة من مراحل الاربعة، ويسعى إلى أن يبني الطالب معرفته العلمية بنفسه ويروم إلى تنمية كثير من المفاهيم والمهارات العلمية ويعتمد هذا النموذج على الإثارة وحب الاستطلاع والفضول والاستكشاف والتفسير والتوسيع وربط المفاهيم بعضها البعض" (Wang, 2023: 47).
- التعريف الإجرائي: عملية مخططة تتم وفق إجراءات يتم فيها تنظيم المعلومات وجعلها مرتبة ترتيباً متسلسل بشكل منطقي يضمن سير الدرس داخل غرفة الصف بالشكل الذي يجعل من الممكن تحقيق الهدف التعليمي.

3. **التحصيل: عرفه:**(التميمي وحيدر، 2018) بأنه: "الإنجاز هو الأداء في مجموعة من الاختبارات التربوية داخل المدرسة أو الكلية، ويستخدم على نطاق واسع لوصف مستوى التحصيل في المواد المنهجية " (التميمي وحيدر، 2018: 57).

- **التعريف الإجرائي:** مجموع الدرجات التي يحرزها كل طالب من طلاب الصف الخامس الأدبي في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي المعد من قبل الباحث خصيصاً لهذا البحث.

4. **التفكير الذكي: عرّفه:** (Costa and kellick, 2009) بأنه: "نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما وتكون الإجابة، أو الحل غير متوافر في البنى المعرفية، أي نمط من السلوكيات الذكية التي تقودنا إلى أفعال إنتاجية عندما نواجه انقسامات، أو تركيبنا معضلات، أو يواجهنا قلة يقين، وتشير إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة أو الحل المناسب" (Costa and kellick, 2009 : 19) .

- **التعريف الإجرائي:** تُعبّر هذه القدرة عن إمكانية الطالب المتمكن من المهارة في التعامل الذكي مع المشكلات التي تعترضه، من خلال تفاعله مع الفقرات التي يطرحها المدرس. ويتم قياس هذه القدرة عبر الدرجة الإجمالية التي يحققها الطالب في مقياس التفكير الذكي المعد من قبل الباحث لأغراض هذا البحث.

## الفصل الثاني: الاطار النظري ودراسات سابقة

### المحور الأول: إطار نظري:

أولاً: **النظرية البنائية:** يرى بياجيه أن المعرفة تُبنى أو يُعاد بناؤها من خلال عملية تعلم تتوافق مع المستوى العقلي للفرد، والذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمراحل نموه. فالتعلم المعرفي يُعد عملية تنظيم ذاتي للأبنية المعرفية، تهدف إلى مساعدة الفرد على التكيف. ويسعى الكائن الحي إلى التعلم استجابةً للضغوط المعرفية الناتجة عن تفاعله مع الواقع التجريبي، إذ تُحدث هذه الضغوط اضطراباً أو تناقضاً في بنيته المعرفية، مما يدفعه إلى استعادة التوازن من خلال التنظيم الذاتي (الموازنة)، التي تتم عبر عمليتي التماثل والمواءمة، وبذلك يحقق التكيف المعرفي مع تلك الضغوط إذ يُعدّ التدريس على وفق النظرية البنائية موقفاً يتميز بالتفاعل بين المدرس والتلاميذ، ولكل منهما أدواره التي يمارسها من أجل تحقيق أهداف معينة وهذا يعني أن الطالب لم يعد ذلك الوعاء الذي يملأه المدرس بالمعارف والمعلومات (عامر، 2018: 46).

### ثانياً: انموذج Wallace

1. **مفهوم انموذج Wallace :** تشير الأدبيات النفسية والتربوية إلى أنه إذا أردنا تنمية النواتج الإبداعية لدى الطلبة، فلا بد من توظيف استراتيجيات تعليمية تهيئ بيئة محفزة على الإبداع. ويُعد أنموذج Wallace من النماذج التعليمية التي تركز على تعزيز التفكير الإبداعي وتوليد الفرضيات، إذ يقوم على إشراك الطالب في مواقف تعليمية نشطة وفعالة، من خلال أنشطة تُسهم في توليد الأفكار الإبداعية وتوضيحها، ما يمكنه من تحليل المشكلة وابتكار حلول جديدة. ويتعامل هذا الأنموذج مع القضايا المطروحة من زوايا متعددة، مما يساعد الطلبة على رؤية الموضوع بشكل شامل ومتكامل (Sadzr, 2020: 14)

2. **خطوات انموذج Wallace :** يؤكد Wallace على تجزئة العملية الإبداعية إلى مجموعة من المراحل، وهي أربعة مراحل:

أولاً: **مرحلة الاعداد:** إذ أن الفرد القائم على حل المشكلة يبدأ أولاً باكتساب المعرفة اللازمة حول الموضوع، ثم ينتقل إلى جمع البيانات والبحث الجاد عن حلول ممكنة. وفي هذه المرحلة.

ثانياً: مرحلة الإشراف: تُعد هذه المرحلة لحظة حاسمة في عملية حل المشكلة، حيث يحدث ما يُشبه "الإشراق المفاجئ"، وهي اللحظة التي تومض فيها الفكرة الجديدة في ذهن الفرد.

ثالثاً: التحقق: في هذه المرحلة، يُجرى ما يُعرف بتصحيح الإشراف، حيث يقوم الطالب المبدع باختبار الفكرة التي توصل إليها والتأكد من مدى اكتمالها وجدواها. فهي مرحلة مراجعة دقيقة تتطلب إعادة النظر في الفكرة المبدعة، لتحديد ما إذا كانت بحاجة إلى تعديل أو تحسين. وبمعنى آخر، تُعد مرحلة التحقق بمثابة التجريب العملي للفكرة الجديدة، حيث يتم اختبارها وتقييمها للتأكد من فاعليتها وصلاحياتها كحل مناسب للمشكلة المطروحة. (الجناحي، 2021: 47)

### 3. دور المدرس في إنموذج Wallace:

- أ. تعزيز النقاشات والتفاعلات الصفية بين الطلبة وتشجيعهم على المشاركة الفاعلة وتوليد الأفكار الإبداعية بحماس.
- ب. دعم الطلبة في بناء مستوى تفكير ذهني عالٍ يسهم في إطلاق قدراتهم الإبداعية.
- ج. ترسيخ روح التعاون بين الطلبة من خلال تحفيزهم على توليد تشبيهات مجازية وقياسات متعددة المستويات.
- د. تنمية مشاعر التفاعل لدى الطلبة بما يعزز الإحساس والتمثل. (الاسدي، 2022: 49)

### 4. دور الطالب في إنموذج Wallace:

أ. أما دور الطالب في إطار أنموذج Wallace، فيُستمد من الفرضيات والأسس النظرية التي يستند إليها، ويمكن بيانه من خلال النقاط الآتية:

- أ. القيام بعمليات ذهنية تتصل بإثارة المشاعر والانفعالات تجاه الموضوعات قيد الدراسة.
- ب. ممارسة نشاط فعال وتفاعلي، يوظف فيه الطالب خبراته السابقة.
- ج. تنفيذ عمليات عقلية تشمل التذكر، والربط، واستكشاف العلاقات المباشرة وغير المباشرة، وحتى المتناقضة بينها. (الفار، 2017: 61)

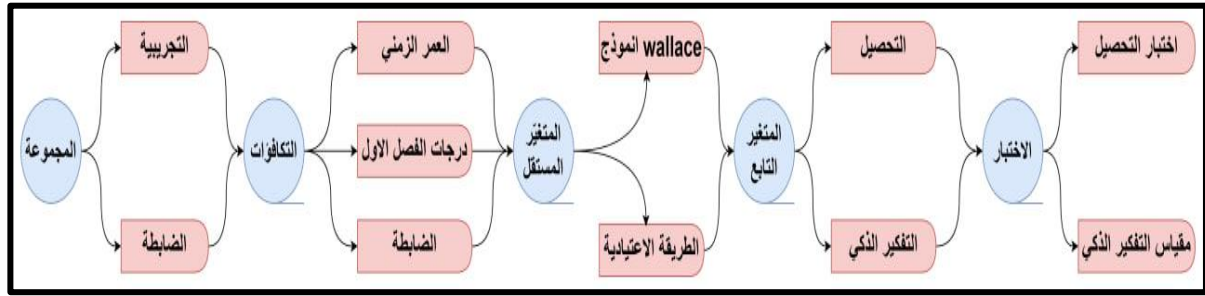
رابعاً: التحصيل الدراسي: يُعد التحصيل الدراسي عاملاً حيوياً في حياة الطالب ومستقبله، إذ يُمثل أساساً للانتقال بين الصفوف وتحديد المسار الأكاديمي أو المهني (أسبري، 2017: 65).

خامساً: التفكير الذكي: يتفق كثيرون على أن تنمية مهارات التفكير تمثل هدفاً أساسياً للتربية، وأن المدارس مطالبة بتوفير فرص التفكير لطلبتها. (الزهيري، 2017: 57).

مهارات التفكير الذكي: اعتمد الباحث تصنيف (Costa and Kalik) الذي يضم 14 مهارة للمفكر الذكي، تتضمن: المثابرة، ضبط التهور، الإصغاء للآخرين، المرونة في التفكير، العمل التعاوني، ما وراء المعرفة، الدقة، روح الدعابة، التساؤل، توظيف الخبرات، حب المغامرة، استخدام الحواس، الإبداع، وحب التعلم المستمر. وتُمثل هذه المهارات سلوكيات عقلية تميز الطلبة الأذكياء في التعامل مع المشكلات والتعلم (الصفار، 2021: 98 – 103)

### الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث، لأنه يعد من أكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاءة.  
ثانياً: التصميم التجريبي: بما أن هذا البحث يتضمن متغيراً مستقلاً (انموذج Wallace، الطريقة الاعتيادية)، ومتغيرين تابعين هما (التحصيل والتفكير الذكي)، لذا اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي، وذلك بتكوين مجموعتين متكافئتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ومخططة (1) يُوضح ذلك:



مخطط (1): مصمم تجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

1. **مجتمع البحث:** يتمثل مجتمع البحث بالمدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في محافظة بابل/قضاء المحاولين للعام الدراسي (2024-2025)، والتي تضم شعبتين فأكثر للصف الخامس الأدبي. ولتحديد عينة البحث، زار الباحث المديرية العامة للتربية في القضاء، واستحصل على قائمة بالمدارس الثانوية والإعدادية الصباحية للبنين، التي بلغ عددها (23) مدرسة.

2. **عينة البحث:** وتشمل:

أ. **عينة المدارس:** بعد أن حدد الباحث المدارس المشمولة بالبحث والبالغ عددها (23) مدرسة، اختار الباحث بالطريقة العشوائية مدرسة (ثانوية صفيين للبنين).

ب. **عينة الطلاب:** زار الباحث المدرسة المختارة، والتي تضم ثلاث شعب للصف الخامس الأدبي (أ، ب، ج) بأعداد طلاب (38، 37، 39) على التوالي. اختار الباحث شعبة (أ) عشوائياً كمجموعة تجريبية درست وفق أنموذج Wallace، وشعبة (ج) كمجموعة ضابطة بالطريقة الاعتيادية. بلغ عدد طلاب المجموعتين قبل الاستبعاد (77) طالباً، ثم استبعد ثلاثة طلاب من التجريبية واثنتان من الضابطة لامتلاكهم خبرة مسبقة قد تؤثر في النتائج، فصار العدد النهائي (72) طالباً: (35) في التجريبية و(37) في الضابطة. وقد استمر حضور الطلاب المستبعدين أثناء الدروس حفاظاً على انضباط الصف والاستفادة:

جدول (1) عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

ت	المجموعة	الشعب	عدد الطلاب	
			قبل الاستبعاد	المستبعدين
1	التجريبية (انموذج Wallace)	أ	38	3
2	الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	ج	39	2
	المجموع		77	5

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

جدول (2) تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدرجة الحرية	الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
العمر الزمني	35	189,43	5.56	0.898	2.000	70	غير دالة
	37	190.57	5.21				إحصائياً

درجات	35	69.26	15.66	70	1.027	2.000	غير دالة
الفصل الاول	37	65.78	12.99	70	1.027	2.000	إحصائياً
مقياس التفكير	35	170.54	31.15	70	0.694	2.000	غير دالة
الذكي	37	165.59	29.37	70	0.694	2.000	إحصائياً

**خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:** بالرغم من أن الباحث تحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يُعتقد أنها تؤثر على دقة النتائج، إلا أنه بذل جهداً لتفادي تأثير بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر على سير التجربة. وفيما يلي عرض لبعض هذه المتغيرات وطرق ضبطها: (اختيار أفراد العينة، الحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، العمليات المتعلقة بالنضج، أدوات القياس، الإجراءات التجريبية)

**سادساً: متطلبات البحث:** قبل بدء تطبيق التجربة، من الضروري تهيئة المستلزمات الأساسية، والتي تتضمن ما يلي:

1\_ **تحديد المادة العلمية:** قام الباحث بتحديد المادة العلمية التي سيتم تدريسها لطلاب مجموعتي البحث خلال فترة التجربة، حيث اشتملت المادة على الفصول الثلاثة من كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي.

2\_ **صياغة الأهداف السلوكية:** صاغ الباحث (135) هدفاً سلوكياً مستنداً إلى محتوى المادة الدراسية المقررة في التجربة، موزعة على المستويات الستة لتصنيف بلوم: (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم. ولضمان صلاحية هذه الأهداف وتوافقها مع محتوى المادة، عرضها الباحث على مجموعة من المحكمين المختصين، وبعد مراجعة ملاحظاتهم وتحليلها تم تعديل بعض الأهداف بما يتناسب مع آرائهم، وفي النهاية تم اعتماد جميع الأهداف بصيغتها النهائية وعددها (135) هدفاً سلوكياً.

3\_ **إعداد الخطط التدريسية:** قام الباحث بإعداد خطط تدريسية لموضوعات مادة التاريخ التي سُدرس خلال فترة التجربة، مستنداً إلى محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية المصاغة. فقد تم إعداد (24) خطة تدريسية وفق نموذج Wallace لطلاب المجموعة التجريبية، و(24) خطة تدريسية وفق الطريقة الاعتيادية لطلاب المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحث خطتين نموذجيتين على مجموعة من السادة المحكمين لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم واقتراحاتهم بهدف تحسين صياغة تلك الخطط وضمان سلامتها ونجاح التجربة. وبعد مراجعة ملاحظات المحكمين، أُجريت التعديلات اللازمة، لتصبح الخطط جاهزة للتنفيذ.

**سابعاً: أدوات البحث:** ومن أجل الوقوف على مدى تحقق أهداف البحث واختبار فروضه، كان من الضروري إعداد أداتين لقياس المتغيرين التابعين، وهما:

**أولاً: الاختبار التحصيلي:** اتبع الباحث الخطوات التالية لبناء اختبار تحصيلي لمادة التاريخ للصف الخامس الأدبي:

- 1- **تحديد هدف الاختبار:** يهدف الاختبار إلى قياس تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) في الفصول الثلاث من كتاب التاريخ المقرر للعام الدراسي (2024 – 2025)
- 2- **تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها:** حدّد الباحث فقرات الاختبار بـ(40) فقرة من نوع الأسئلة الموضوعية (الاختبار من متعدد)، بحيث تتضمن كل فقرة أربعة بدائل للإجابة.
- 3- **إعداد جدول المواصفات:** أعد الباحث بناء جدول المواصفات الخاص بالاختبار التحصيلي، حيث يُبين الجدول الآتي الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات) التي استند إليها في إعداد فقرات الاختبار.

جدول (3): جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

المجموع %100	النسبة المئوية للأهداف السلوكية						الاهمية النسبية	الصفحات	الفصول
	التذكّر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم			
	%25	%24	%16	%14	%13	%8			
21	5	5	3	3	3	2	25	49%	الاول
11	3	3	1	2	1	1	16	31%	الثاني
8	2	2	1	1	1	1	10	20%	الثالث
40	10	10	5	6	5	4	51	100%	المجموع

1. **تعليمات الاختبار:** تمت صياغة التعليمات والتوجيهات الخاصة بكيفية الإجابة، والتي تضمنت: اختيار البديل الصحيح لكل فقرة، الإجابة عن جميع الفقرات، الالتزام بالمدة الزمنية المحددة للاختبار، كتابة الاسم الثلاثي، وتحديد الصف والشعبة في المكان المخصص لذلك، إلى جانب مجموعة أخرى من التعليمات الإرشادية.

2. **تصحيح إجابات الاختبار:** تم تحديد معيار خاص ليتم تصحيح الاجابات، حيث منحت درجة واحدة لكل فقرة اختبارية أُجيب عنها بشكل صحيح، في حين مُنحت درجة (صفر) للإجابات الخاطئة، أو الفقرات التي لم يُجب عنها الطالب، أو التي وُضع لها أكثر من اختيار. وبناءً على ذلك، فإن الدرجة النهائية العليا للاختبار التحصيلي هي (40 درجة)، أما الدرجة الدنيا فهي (صفر)

3. **صدق الاختبار:** تم استخراج الصدق الظاهري وصدق المحتوى وكالاتي:

أ. **الصدق الظاهري:** ورّع الباحث الاختبار التحصيلي، مرفقاً بالأهداف السلوكية وجدول المواصفات، على مجموعة من السادة المحكّمين، وبناءً على آرائهم وملاحظاتهم أُجريت التعديلات اللازمة على الفقرات أو بدائلها التي تطلّبت التعديل، مع الإبقاء على عدد فقرات الاختبار ثابتاً ب(40) فقرة.

ب. **صدق المحتوى:** إنّ فقرات الاختبار ممثلة للمحتوى الدراسي وشاملة له وذلك من خلال الاعتماد على جدول المواصفات.

4. **التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي:**

أ. **التطبيق الاستطلاعي الاول:** طُبّق الاختبار التحصيلي في مرحلته الاستطلاعية الأولى على عينة مكوّنة من (30) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي، بهدف التأكّد من وضوح تعليمات وإرشادات الاختبار، ومدى فهم الطلاب لفقراته ووضوحها، بالإضافة إلى تقدير المدة الزمنية اللازمة للإجابة عنه بدقة

ب. **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** ChatGPT said:

ت. تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة مكوّنة من (100) طالبٍ من طلاب الصف الخامس الأدبي، وكان الهدف من ذلك إجراء تحليل إحصائي لفقرات الاختبار، شمل حساب معامل صعوبة الفقرة، ومعامل تمييزها، بالإضافة إلى فعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة.

5. **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي وتتضمن:**

أ. **معامل الصعوبة:** عند حساب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تنحصر بين (0.43) – (0.70).

ب. **معامل التمييز:** عند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد الباحث أنها تنحصر بين (0.33-0.52).

- ت. فاعلية البدائل الخاطئة: عند حساب فاعلية البدائل غير الصحيحة تبين إنها انحصرت بين (- 0.3 \_ -0.07).
6. ثبات الاختبار: تحقق الباحث من ثبات الاختبار بطريقتين:
- أ. طريقة التجزئة النصفية: اعتمد الباحث في حساب الثبات على درجات العينة الاستطلاعية الثانية، إذ بلغ معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (0.82)، وبعد تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان-براون ارتفع إلى (0.90)، وهو ما يُعد مؤشراً على تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات.
- ب. طريقة كودر- وريتشاردسون 20: بلغ معامل الثبات، بعد احتسابه باستخدام المعادلة المعتمدة، (0.86)، وهي قيمة تُشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة جيدة من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في القياس.
- ثانياً: اعداد مقياس التفكير الذكي:
1. تحديد الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى تقويم مستوى التفكير الذكي لدى عينة البحث المتمثلة بطلاب الصف الخامس الأدبي.
  2. تحديد مجالات مقياس التفكير الذكي وعدد فقراته: تكوّن مقياس التفكير الذكي من أربعة عشر مكوناً رئيساً، تمثل مجالات التفكير الذكي المستهدفة، وهي بالترتيب: (المثابرة، ضبط الاندفاع، الإصغاء للآخرين، المرونة في التفكير، التفكير التبادلي، ما وراء المعرفة، السعي نحو الدقة، روح الدعابة، التساؤل وطرح المشكلات، توظيف الخبرات السابقة في مواقف جديدة، روح المغامرة، استخدام الحواس كافة، الإبداع والابتكار، حب الاستطلاع والرغبة الدائمة في التعلم المستمر).
  3. صياغة فقرات المقياس: جرى إعداد فقرات المقياس بناءً على هذه المكونات الأربعة عشر، حيث تم صياغة (56) فقرة، بواقع (4) فقرات لكل مكون. وقد خضعت هذه الفقرات للمراجعة وإعادة الصياغة أكثر من مرة لضمان وضوحها وسهولة فهمها من قبل أفراد العينة.
  4. تحديد بدائل الإجابة: وُضعت خمسة بدائل للإجابة أمام كل فقرة، وهي: (تنطبق عليّ دائماً)، (تنطبق عليّ غالباً)، (تنطبق عليّ إلى حد ما)، (لا تنطبق عليّ)، و(لا تنطبق عليّ أبداً). وأعطيت هذه البدائل درجات على الترتيب (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي. وبناءً على ذلك، فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد في المقياس هي (280) درجة، وأدناها (56) درجة، في حين يبلغ المتوسط الفرضي (النظري) للمقياس (168) درجة.
  5. تعليمات مقياس التفكير الذكي: شملت تعليمات المقياس توضيحاً لطريقة الإجابة عنه، حيث طُلب من الطلاب قراءة كل فقرة بعناية، ثم وضع علامة (✓) أمام البديل الذي يعكس وجهة نظرهم أو يناسب آرائهم بشكل أدق. كما تضمّنت التعليمات حثّ الطلاب على الإجابة بدقة وبأقصى قدر من التركيز والسرعة دون تسرع، إضافةً إلى تقديم مثال توضيحي لكيفية الإجابة على فقرات المقياس، بهدف ضمان فهمهم لطبيعة المقياس وآلية التعامل مع فقراته.
  6. تعليمات تصحيح المقياس: تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي ذي الاستجابات الخمس، وقد وضع هذا المقياس من قبل رسيس ليكرت (Reusis Likert) عام (1932)م.
  7. صدق الاختبار: تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس التفكير الذكي على النحو الآتي:  
- الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري عرض الباحث المقياس، على مجموعة من السادة المحكمين، لإبداء آرائهم بصلاحيته للاستعمال في هذا البحث، وحصلت أكثر فقرات المقياس على موافقة السادة المحكمين، ولذلك بقيت فقرات المقياس (56) فقرة.
  8. تطبيق مقياس التفكير الذكي على العينة الاستطلاعية :

أ. **العينة الاستطلاعية الاولى:** للتأكد من وضوح فقرات المقياس وتحديد المدة الزمنية اللازمة للإجابة عن جميع فقراته، قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً. ومن خلال إشرافه المباشر على عملية التطبيق، لاحظ أن تعليمات الإجابة والفقرات كانت مفهومة وواضحة، وذلك من خلال قلة الاستفسارات التي طرحها الطلاب أثناء الإجابة، مما يشير إلى وضوح المقياس وسهولة التعامل معه.

ب. **العينة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الإحصائي):** تم استخراج القوة التمييزية ومعامل الثبات، ثم اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (27%) بوصفهما أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها، وفي ما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

9. **صدق البناء:** على الرغم من التأكد من صدق المقياس من الناحية الظاهرية، قام الباحث بالتحقق من صدق البناء لمقياس التفكير الذكي، وذلك باستخدام درجات العينة الاستطلاعية التي خضعت للتحليل الإحصائي، بهدف استخراج المؤشرات التالية:

أ. **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** لتحديد مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، قام الباحث بتحليل درجات طلاب العينة الاستطلاعية الثانية باستخدام معامل ارتباط بيرسون. هذه العينة نفسها استُخدمت أيضاً لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس. تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.29) و(0.77)، وجميعها كانت ذات دلالة إحصائية، مما دفع الباحث للاحتفاظ بجميع فقرات المقياس البالغ عددها (56) فقرة. يُوضح جدول (4) هذه النتائج بالتفصيل:

جدول (4): معامل الارتباط بين درجات الفقرات والدرجات الكلية للمقياس

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0,38	15	0,49	29	0,60	43	0,40
2	0,50	16	0,66	30	0,51	44	0,56
3	0,47	17	0,77	31	0,38	45	0,34
4	0,47	18	0,30	32	0,46	46	0,43
5	0,3	19	0,30	33	0,54	47	0,46
6	0,40	20	0,35	34	0,48	48	0,58
7	0,53	21	0,51	35	0,45	49	0,49
8	0,44	22	0,43	36	0,63	50	0,60
9	0,43	23	0,38	37	0,51	51	0,49
10	0,59	24	0,29	38	0,52	52	0,66
11	0,51	25	0,55	39	0,39	53	0,77
12	0,62	26	0,42	40	0,48	54	0,30
13	0,49	27	0,44	41	0,33	55	0,30
14	0,60	28	0,41	42	0,44	56	0,35

ب. **العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال المنتمي إليه:** لتحليل صدق الاتساق الداخلي للمقياس إحصائياً، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة الإحصائية بين درجة كل فقرة ودرجة المكون المنتمي إليه. وقد تراوحت

معاملات الارتباط لمكونات المقياس كما يلي: المثابرة (0.57 – 0.72)، التحكم بالتهور (0.50 – 0.77)، الإصغاء  
للآخرين (0.60 – 0.77)، التفكير بمرونة (0.61 – 0.77)، التفكير التبادلي (0.56 – 0.63)، ما وراء المعرفة (0.55 –  
0.66)، الكفاح من أجل الدقة (0.59 – 0.71)، روح الدعابة (0.61 – 0.69)، التساؤل وطرح المشكلات (0.63 –  
0.77)، الخبرة السابقة وتطبيقها في موقف جديد (0.60 – 0.73)، روح المغامرة (0.60 – 0.69)، استخدام جميع  
الحواس (0.51 – 0.66)، الخلق والابتكار (0.61 – 0.77)، حب الاستطلاع والاستعداد الدائم للتعلم المستمر (0.56 –  
0.63). تمثل هذه القيم معاملات ارتباط جيدة، وجميعها دالة إحصائياً، مما يشير إلى أن هذه المكونات تقيس بالفعل جوانب  
التفكير الذكي المتعلقة بمادة التاريخ. بناءً على ذلك، يُعد المقياس ذا صدق بناء قوي. يوضح جدول (5) هذه النتائج بشكل  
مفصل.

**جدول (5): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه**

المكون الاول		المكون الثاني		المكون الثالث		المكون الرابع		المكون الخامس		المكون السادس		المكون السابع	
ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة
1	0,57	5	0,56	9	0,60	13	0,61	17	0,56	21	0,55	25	0,71
2	0,70	6	0,69	10	0,75	14	0,77	18	0,61	22	0,64	26	0,59
3	0,72	7	0,77	11	0,77	15	0,73	19	0,60	23	0,66	27	0,63
4	0,61	8	0,50	12	0,72	16	0,71	20	0,63	24	0,58	28	0,64
المكون الثامن		المكون التاسع		المكون العاشر		المكون الحادي عشر		المكون الثاني عشر		المكون الثالث عشر		المكون الرابع عشر	
ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة
29	0,69	33	0,72	37	0,60	41	0,61	45	0,51	49	0,61	53	0,56
30	0,65	34	0,71	38	0,73	42	0,69	46	0,63	50	0,77	54	0,61
31	0,61	35	0,63	39	0,66	43	0,62	47	0,61	51	0,73	55	0,60
32	0,66	36	0,77	40	0,71	44	0,60	48	0,66	52	0,71	56	0,63

ب. علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس: للتأكد من اتساق المقياس داخلياً، ينبغي أن تكون درجات كل مكون من  
مكونات التفكير الذكي مرتبطة بشكل دال إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس. ولتحقيق ذلك، تم حساب معاملات  
الارتباط بين درجة كل مجال (مكون) من المقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون. وقد أظهرت  
النتائج وجود علاقات ارتباط دالة إحصائياً، مما يعكس انسجام المكونات الفرعية مع البناء العام للمقياس، ويُعد ذلك  
مؤشراً إضافياً على صدقه البنائي. ويوضح جدول (6) هذه النتائج بالتفصيل:

**جدول (6): معاملات الارتباط بين درجات المجال والدرجات الكلية للمقياس**

المكون	الارتباط	المكون	الارتباط	المكون	الارتباط	المكون	الارتباط
1	0.70	5	0.71	9	0.74	13	0.79
2	0.66	6	0.65	10	0.70	14	0.71
3	0.76	7	0.71	11	0.68		

4	0.79	8	0.75	12	0.75
---	------	---	------	----	------

10- قوة تمييز الفقرات: تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات مقياس التفكير الذكي، وتبين أن القيم التائية

تراوحت ما بين (2.411) و(7.533)، مما يشير إلى أن جميع الفقرات تمتلك قدرة تمييزية جيدة بين أفراد العينة، وتعد صالحة للاستمرار ضمن المقياس بصيغتها المعتمدة.

11- ثبات المقياس: اعتمد الباحث لحساب معامل الثبات طريقة الفا/كرو نباخ، إذ بلغ (0.94) وهو معامل ثبات جيد.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية: اعتمد الباحث في تنفيذ التحليلات الإحصائية للبحث على برنامجي -Microsoft Excel وSPSS 2010، مستخدماً مجموعة من الأساليب الإحصائية وفقاً لترتيبها الآتي:

(اختبار (t) لعينتين مستقلتين، اختبار مربع كاي ( $\chi^2$ )، معادلة حساب معامل صعوبة الفقرات، معادلة تحديد معامل التمييز للفقرات، معادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة، معامل الارتباط لبيرسون، معادلة سبيرمان-براون، معادلة كودر-ريتشاردسون (KR-20)

## الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحث وتحليلها، بهدف الوقوف على مدى فاعلية نموذج Wallace في تحسين تحصيل طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الذكي، فضلاً عن بيان الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للتحقق من صحة فرضيتي البحث.  
أولاً: عرض النتائج:

### 1. النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الاولى :

تنص الفرضية الصفرية الأولى على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درّسوا بأنموذج \*Wallace\* وطلبة المجموعة الضابطة الذين درّسوا بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي. ولاختبار الفرضية، حُسب المتوسط والتباين والانحراف المعياري لكل مجموعة، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية (27.26) مقابل (22.43) للضابطة. وبلغت القيمة التائية المحسوبة (3.317)، وهي أعلى من الجدولية (2.000) عند درجة حرية (70)، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، كما يوضح الجدول (7).

جدول (7): المتوسط الحسابي، التباين، الانحراف المعياري، والقيم التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات طلاب

### المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	35	26,27	24.50	4,95	70	3.317	2.000
الضابطة	37	22,43	50,84	7,13			

تُظهر البيانات وجود فرق دال إحصائياً في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية نموذج \*Wallace\* في تحسين التحصيل الدراسي. وبناءً عليه، تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة التي تؤكد وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين لصالح التجريبية. تم تحديد حجم الأثر الذي أحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع الأول (التحصيل) كما يأتي: استخدم الباحث معادلة "كوهين" لحساب حجم الأثر (d) للمتغير المستقل على المتغير

التابع، حيث بلغ مقدار حجم الأثر (0.79)، وهي قيمة تُعد مناسبة وتدل على أثر جيد لأنموذج Wallace في التدريس، كما  
تعكس فاعليته في تحسين نتائج المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي. ويوضح الجدول (8) هذه النتائج بشكل  
مفصل. جدول (8): حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمه حجم الأثر (d)	مقدار حجم الأثر
انموذج Wallace	التحصيل	0.79	جيد

وقد تم اعتماد التدرج الذي وضعه كوهين (Cohen, 1988)، و جدول (9) يبين ذلك:

جدول (9): قيم حجم الأثر ومقدار التأثير حسب تصنيف كوهين

قيمة حجم الأثر (d)	(0,4 - 0,2)	(0,7 - 0,4)	(0,8) فما فوق
مقدار التأثير	صغير	متوسط	كبير

(kiess , 1996 : 164)

عرض نتائج الفرضية الصفرية الثانية:

أظهرت نتائج اختبار الفرضية الصفرية الثانية وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين في مقياس التفكير الذكي، حيث  
تفوق طلبة المجموعة التجريبية بمتوسط (193.17) مقابل (169.30) للضابطة، وبقية تائية محسوبة (3.547) تفوق  
الجدولية (2.000)، مما يشير إلى تأثير أنموذج \*Wallace\* في تنمية التفكير الذكي.

جدول (10): المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات طلاب

المجموعتين في مقياس التفكير الذكي النهائي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية بمستوى (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	193.17	896.40	29.94	70	3.547	2.000	دالة إحصائياً
الضابطة	37	169.30	737.67	27.16				

تشير نتائج الجدول إلى وجود فرق دال إحصائياً في مقياس التفكير الذكي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تفوق  
الطلاب الذين تعلموا وفق أنموذج \*Wallace\* على أقرانهم في المجموعة الضابطة. وبناءً عليه، تُرفض الفرضية  
الصفرية الثانية وتُقبل الفرضية البديلة التي تؤكد وجود فرق دال عند مستوى (0.05) بين المجموعتين لصالح التجريبية.  
بيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع الثاني (التفكير الذكي): اعتمد الباحث على معادلة "كوهين" لحساب  
حجم الأثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ حجم الأثر (0.85)، وهي قيمة تُعد كبيرة وتشير إلى تأثير فعال  
لأنموذج Wallace في تنمية التفكير الذكي لدى طلاب المجموعة التجريبية. ويُعد هذا الحجم دليلاً واضحاً على فاعلية هذا  
الأسلوب التدريسي، كما هو موضح في الجدول (11).

جدول (11): حجم الاثر للمتغير المستقل في متغير التفكير الذكي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (d)	مقدار حجم الأثر
انموذج Wallace	التفكير الذكي	0,85	كبير

استند الباحث في تحديد مقدار حجم الأثر إلى التدرج الذي قدمه كوهين (Cohen, 1988: 276)، حيث يُوضح جدول (9)  
السابق هذا التصنيف ويبين مدى ملاءمة حجم الأثر المحسوب في الدراسة.

## ثانياً: تفسير النتائج:

### 1. تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية الاولى:

أشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ باستخدام نموذج Wallace، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في متغير التحصيل، وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية. ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى عدة أسباب منها:

أ. أن نموذج Wallace قَدّم للطلاب مجموعة واسعة ومتنوعة من المعلومات والأفكار، مما ساهم في انتقالهم من مرحلة الحفظ إلى مستوى أعمق من الفهم واستيعاب المادة.

ب. كما أن نموذج Wallace عرض المعلومات بطريقة تتناسب مع نمط تفكير الطلاب، مما جعل عملية التعلم أكثر فاعلية ويسراً، وأسهم في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

### تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ باستخدام نموذج Wallace، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين تعلموا المادة بالطريقة التقليدية في مقياس التفكير الذكي، وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية. ويرجع الباحث هذا التفوق إلى عدة أسباب منها:

أ. أتاح نموذج Wallace للطلاب فرصة استخدام حواسهم بشكل فعال للوصول إلى فهم أعمق للمشكلات أو المواقف التي يواجهونها، وذلك من خلال تكوين مجموعات تعاونية يستمعون فيها إلى آراء زملائهم، ويشاركون في مناقشات تطرح تساؤلات حول تلك المشكلات. وقد ساعدهم هذا التفاعل في جمع معلومات إضافية غير متوفرة لديهم وربطها بمعارفهم السابقة، مما أتاح لهم تكوين صورة شاملة تسهم في حل تلك المشكلات بشكل أفضل.

ب. ساهم نموذج Wallace في تنمية التفكير المرن لدى الطلاب، حيث شجعهم على مراجعة آرائهم وتعديلها عند مواجهة معلومات جديدة تتعلق بالمشكلات المطروحة، كما حفّز لديهم حب الاستطلاع والرغبة المستمرة في التعلم. ومن خلال تغيير الوضع القائم للمشكلة أثناء النقاش، ازداد لديهم مستوى التفكير الذكي وقدرتهم على التعامل مع المواقف بمرونة وإبداع.

### ثالثاً: الاستنتاجات:

1. ساهم التدريس باستخدام نموذج Wallace في تحسين تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ.
2. أدى تطبيق نموذج Wallace إلى تعزيز مهارات التفكير الذكي لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بنظرائهم في المجموعة الضابطة الذين تعلموا بالطريقة التقليدية.

### رابعاً: التوصيات:

1. في ضوء النتائج التي أسفر عنها هذا البحث، يوصي الباحث بما يلي:
2. تعزيز مناهج مادة التاريخ من خلال إضافة أنشطة تعليمية تُسهم في تنمية مهارات التفكير الذكي والإبداعي لدى الطلبة، مع التركيز بشكل خاص على المراحل الإعدادية.

### خامساً: المقترحات:

1. استكمالاً لهذا البحث، يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

2. دراسة أثر نموذج Wallace في التحصيل والتفكير التحليلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مادة التاريخ.

### المصادر والمراجع

1. إبراهيم، عبد الخالق رؤوف (2017): انواع التفكير، ط1، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
2. أسبري، كاترين ووروبرت بلومين (ترجمة ضياء وراد) (2017): الجينات والتعليم "تأثير الجينات على التعليم والتحصيل الدراسي"، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر.
3. الاسدي، عمر نبيل (2022): نماذج التعليم بين المبادئ والمهارات، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
4. امبو سعدي، عبدالله بن خميس واخرون (2019): استراتيجيات المدرس للتدريس الفعال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
5. بقلي، ضي عبد الحسين مكي وحسنين صادق صالح عبكة (2017): التفكير الإبداعي (الابتكار) والتحصيل الدراسي، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
6. البيضاني، بتول غازي محمود (2022): انخفاض التحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية في مادة التاريخ، مجلة نسق، العدد (3)، المجلد (2)، بغداد، العراق.
7. التميمي، ياسين علوان وحيدر عباس الربيعي (2018): معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية والبدنية، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
8. الجشعمي، محمود فلاح سعدي (2023): طرائق تدريس علم التاريخ، ط1، مكتبة النور للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
9. الجناحي، فليح سعدون (2021): نماذج تدريسية حديثة، ط1، مكتب جنوب جدة، جدة، السعودية.
10. الخفاجي، رائد ادريس والحيميري، هاجر عبد الدايم والسراج، ريم سالم والفياده، محمد كريم والعبيدي، سراب ناصر (2023): النظرية البنائية مستقبل التعلم في القرن الحادي والعشرين (نماذج واستراتيجيات)، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
11. الرفيعي، إسكندر احمد (2022): فاعلية استراتيجية Z في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ والتفكير الذكي لديهم (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، بابل، العراق.
12. الزهيري، حيدر عبد الكريم (2017): الدماغ والتفكير (أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية)، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن.
13. الساعدي، حسن حيال محيسن (2020): المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، ط2، مكتبة الشروق للطباعة والنشر، بغداد.
14. ماجد، حسنين فوزي لطيف (2019): اثر استراتيجية التحدي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ والتفكير الذكي لديهم (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، بابل، العراق.
15. الشمري، زهراء فليح (2019): أثر انموذجي جراشا و Wallace في اكتساب المفاهيم الجغرافية ودافع الانجاز المعرفي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد، بغداد، العراق.
16. الصفار، رفاة محمد (2021): التفكير الحاذق، ط3، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
17. عامر، طارق عبد الرؤوف (2018): التعلم البنائي والنظرية البنائية، المكتب العربي للمعارف للنشر والتوزيع، عمان.
18. عبد الأمير، عاطف (2020): النظرية البنائية (نماذج تدريسية)، ط1، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
19. عطية، محسن علي (2015): البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريس حديثة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
20. الفار، إبراهيم عبد الوكيل (2017): النماذج والاستراتيجيات في طرائق التدريس، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
21. القرشي، سليم صادق (2020): تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مادة التاريخ، مجلة اكليل، العدد (21)، المجلد (4)، بغداد، العراق.
22. الكناني، سجاد إبراهيم منصور (2021): سلسلة التاريخ للمرحلة الثانوية، مكتبة النور، بغداد، العراق.
23. الكناني، سلوان خلف (2020): البرامج التعليمية: الاتجاهات الحديثة التي تقوم عليها واستراتيجياتها رؤية معرفية وتوظيفية، ط1، مكتبة اليمامة، بغداد، العراق.

24. المسعودي، محمد حميد مهدي وهدى محمد علي جواد السعدي (2023): رمزية التدريس في ضوء التعلم والتعليم والمنهج والمقررات والقياس والتقويم تطبيقاتها الحديثة، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.

25. Costa .L & Kallick .B .(2009): primary traits of Eysenck's PEN system : three and five – factor solutions . Journal of personality and social psychology , vol . 69.
26. Perkins , J .p. (2019) , note taking underlining Inserted questions , and organizers in text Research conclusions and educational , implications , Educational the technology, V(45),N(2),p.p. 5-11.
27. Sadzr, Koufa (2020): The qualitative academic achievement of students, Dar Shawq for distribution, Bisir, Canada.
28. Sozarsh, Plansys (2021): Constructive Teaching Models, 1st Edition, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Princess Research Nsk State, Issue 43, Volume 47
29. Wang, B. (2023). Effectiveness of Analogy on Students Success and Elimination of Misconceptions. Journal Of physics Education, 2, (3): 174-183